Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يمكن أن تمارس حرية العقيدة . بمعزل عن حرية العقـــل والرأي ، فلا يكون للانسان أن يجادل فيما لا يقتنع به ، ولا أن يسأل فيما لا يطمئن إليه .

والفكرة الشائعة أن مثل هذا السؤال ، إذا جاز في القضايا الفكرية والعلمية . فليس بجائز في المقررات الدينية التي تقتضي التسليم المطلق . بل إن فينا من يتصورون أن مجرد مناقشة المتدين لأحدٍ من يتكلمون باسم الدين جرأة وضلال . وقد امتُحنت هذه الأمة الإسلامية بمن حجَبوا الدين عن جمهرة الناس ، وصادروا حقهم في مناقشة ما يسمعون . بل قيل فيما قيل : إن المؤمن لا يكون مؤمناً حقّاً ، إذا جرؤ على التردد في التسليم بكل ما يسمع من تعاليم وتأويلات وتوجيهات يقدمها الذين يتكلمون باسم الإسلام ويدعون لأنفسهم وصاية كهنوتية عليه .

وفينا كتاب الإسلام ، نتدبر آيته المحكمة في إبراهيم عليه السلام ، فنراه وهو المصطفى للنبوة قد أعوزته طمأنينة القلب في كيفية إحياء الله تعالى للموتى ، فسأل ربه أن يريه كي يحيي الموتى ؟

ولم ترعد السماءُ ولا زلزلت الأرض زلزالها ...

ولم يغضب سبحانه على إبراهيم حين سأل ما سأل ، ولا حرمه شرف الاصطفاء للنبوة . بل كانت كلمة الله ردّاً على سؤال إبراهيم :